الذيب وابن آوى والغراب وإن رعاة مرّوا بتلك
الطريق فانساب منهم جمل قد خلّف تلك الأجمة
حتى انتهى إلى الأسد فقال له من أين أقبلت فأخبره
بشأنه. فقال وإلى أين تريد فقال ما يأمرني به الملك
فقال فإن أردت صحبتي في الأمن والسعة والخصب فشأ
نك. فأقام الجمل مع الأسد حتى إذا كان يوما تو
جّه الأسد في طلب الصيد فلقي فيلا فقاتله الأسد
قتالا شديدا وانقلب الأسد من الفيل تسيل دماؤه
مما جرحه الفيل بأنيابه فوقع مريضا لا يستطيع
صيدا فلبث الذيب وابن آوى والغراب أياما لا يجدو
ن ما يأكلون فأصابهم جوع شديد وعرف الأسد ذا
لك منهم فقال لهم لقد جعتم وما تصلون إلى ما تأكلون
فقالوا

35

فقالوا له ما يطيب لنا أن نأكل ونحن نرى الملك
على ما هو عليه من الجهد فقال لهم الأسد ما أشكّ
في محبتكم ونصيحتكم ولكن إن قدرتم فانتشروا
لعلكم تصيبون صيدا قريبا فخرج الذيب وابن آوى
والغراب من عند الأسد فتنحّوا ناحية وأتمروا
بينهم وقالوا ما لنا وللإبقاء على هذا الجمل الآكل
العشب الذي ليس شأنه من شأننا ولا رأيه من رأينا أو
فتعالوا نغير الأسد على أكله وإطعامنا منه فقال
ابن آوى هذا مما لا نستطيع ذكره للأسد لأنه قد
أمنه وجعل له ذمامه فقال لهما الغراب فما أنتما إلى
مكانكما ودعاني والأسد فأنا أكفيكما كلامه
وانطلق إلى الأسد فقال له الأسد ما شأنك هل وجدتم
شيئا فقال له إنما يجد من يسعى ويبصر من ينظر فقا

Copyright © King Saud University